

لسان العرب

(قس) ابن الأعرابي القسُّ العُقلاء والقسُّ السَّاقة الحُذَّاق والقسُّ النَّميمة والقساس النَّمَّام وقسَّ يَفُسُّ قَسَّاً من النَّميمة وذَكَرَ الناس بالغَيْبَةِ والقَسُّ تَتَبُّعُ الشَّيْءِ وَطَلَبُهُ اللَّحْيَانِي يُقَالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ وَالْقَسُّ فِي اللُّغَةِ النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ يُقَالُ قَسَّ الْحَدِيثَ يُقَسُّهُ قَسَّاً ابْنُ سَيْدِهِ قَسَّ الشَّيْءَ يُقَسُّهُ قَسَّاً وَقَسَّاسٌ تَتَبَّعَهُ وَتَطَلَّبَهُ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّمَائِمَ يُمَسِّينَ مِنْ قَسَّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَّاتٍ الْجَعْبَرِيَّاتُ الْقِصَارُ وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ وَالطَّهَامِيَّاتُ الضَّخَامُ الْقَبَاحُ الْخَلْقَةُ وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسَّاً تَتْلَاهُ وَتَتَبَّعُهَا وَاقْتَسَّ الْأَسَدُ طَلَبَ مَا يَأْكُلُ وَيُقَالُ تَقَسَّتْ أَصْوَاتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسَّتْ سَاءً أَي تَسَمَّعَتْهَا وَالْقَسْفَسَةُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَرَجُلٌ قَسْفَسٌ يُسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ قَالَ رُؤْبَةُ يَحْفَظُهَا لَيْلاً وَحَادٍ قَسْفَسٌ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَسٌ وَالْقَسْفَسُ أَيْضاً الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَسْفَسَ الْعَظْمَ أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقَسُّهُ قَسَّاً إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخَتْهُ وَقَسْفَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَكَلَهُ وَقَسَّ الْإِبِلَ يَفُسُّهَا قَسَّاً وَقَسْفَسَهَا سَاقَهَا وَقِيلَ هُمَا شِدَّةُ السُّوقِ وَالْقَسْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا مِثْلُ الْعَسْفَسُوسِ وَجَمَعَهَا قُسْفَسٌ قَسَسَتْ تَقَسُّ قَسَّاً أَي رَعَتْ وَحَدَّهَا وَاقْتَسَسَتْ وَقَسَّهَا أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَدَّعَسَسَتْ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعُسُّ وَقَسَسَتْ تَقَسُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَاقَةٌ عَمُوسٌ وَقَسْفَسُوسٌ وَضَرْبٌ مِنْ إِذَا ضَجِرْتَ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْقَسْفَسُوسُ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ وَفُلَانٌ قَسٌّ إِبِلٌ أَي عَالِمٌ بِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا وَأَنْشَدَ يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ تَرَى بَرَجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرَعِ جَمْعُ الذَّرَعِ رِيْعَةٌ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ طَلَّ يَفُسُّ دَابَّتَهُ قَسَّاً أَي يَسُوقُهَا وَالْقَسُّ رَأْسٌ مِنْ رُؤْسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَقِيلَ هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ قَالَ لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّوبَ لِي قَسٌّ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنَّيْنِ الطَّسِّ وَالْقَسِّيسُ كَالْقَسِّ وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسَّيْسُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قَسَّيْسِينَ وَرُؤْبَاناً وَالاسْمُ الْقُسُوسَةُ وَالْقَسَّيْسِيَّةُ قَالَ الْفَرَّاءُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى وَيُقَالُ

هو النجاشي وأصحابه وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق يُجمع القيس قيس قيسين كما قال تعالى ولو جمعه قيسوسا كان صوابا لأنهما في معنى واحد يعني القيس والقيس قيس قال ويجمع القيس قيس قيساقسة .

(* قوله « ويجمع القيس قيساقسة إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين (حيث نقل رواية البيت بالوجهين) جمعه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واواً وربما شدد الجمع .

(* قوله « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده)

ولم يشدد واحده وقد جمعت العرب الأتتون وأتتين وأنشد لأمية لو كان مُذفَلتُ كانت قساقساة يُحْيِيهمُ اللّاه في أيديهم الزُّبُرُ والقساسة القِرْبَة الصغيرة قال ابن الأعرابي سئل المهاصر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله عددت ذنوبي كلَّها فوجدتها سوى ليلة الأقساس حمله بغير فليل ما ليلة الأقساس؟ قال ليلة زينت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبو المحيّا الأعرابي يحكيه عن أعرابي حجازي فصيح إن القساس غُثاء السَّيْلِ وأنشدنا عنه وأنت زفِي من صناديد عامر كما قد زفى السيل القساس المطرّحاً وقسّ والقسّ موضع والثياب القسسيّة منسوبة إليه وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسسيّ هي ثياب من كتان مخلو بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من تيزيس يقال لها القسّ بفتح القاف وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب إلى بلاد القسّ قال أبو عبيد هو منسوب إلى بلاد يقال لها القسّ قال وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي وقيل أصل القسسيّ القزّيّ بالزاي منسوب إلى القزّ وهو ضرب من الإبريسم أُبدل من الزاي سين وأنشد لربيعة بن مقرر ومجعلان عتيقاً أنماطاً خدورا وأطهرن الكرادي والعهونا .

(* قوله « وأظهرن الكرادي » هكذا في الأصل وشرح القاموس وفي معجم البلدان لياقوت

الكراري بالراء بدل الدال) .

على الأحداج واستشعرن ريطاً عراقياً وقسّياً ماصونا وقيل هو منسوب إلى القسّ وهو الصقيع لبياضه الأصمعي من أسماء السُّيوف القسّاسيّ ابن سيده القسّاسيّ ضرب من السيوف قال الأصمعي لا ادري إلى أي شيء نسب وقساس بالضم جبل فيه معدن حديد بأرمينية إليه تنسب هذه السيوف القسّاسيّة قال الشاعر إن

القُسَّاسِيَّ الذي يُعْصَى بِهِ يَخْتَصِمُ الدَّرْعَ في أَثْوَابِهِ وهو في الصَّحاحِ القُسَّاسُ
مُعَرَّبٌ وَقُسَّاسٌ بِالضَّمِّ جَبَلٌ لَبْنِي أَسَدٌ وَقَسَّاسٌ اسْمٌ وَقُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ أَحَدُ
حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَهُوَ أُسْقُفٌ نَجْرَانٌ وَقُسُّ النَّاطِفُ مَوْضِعٌ وَالْقَسُّقَسُ وَالْقَسُّقَسُ الدَّلِيلُ
الْهَادِي الْمُتَّفَقُّدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ إِلَّا نَمَا هُوَ تَلَفُّتًا وَتَنْطُرًا وَخِمُّسٌ قَسُّقَسٌ أَيُّ
سَرِيعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ وَقَرَبٌ قَسُّقَسٌ سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلَا وَتَيْرَةٌ وَقِيلَ صَعْبٌ بَعِيدٌ
أَبُو عَمْرٍو الْقَرَبُ الْقَسُّسِيُّ الْبَعِيدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَحْسَبُهُ الْقَسِينُ .
(* قَوْلُهُ « الْقَسِينُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِينُ
وَالْقَسِيَّاتُ الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدُّلْجَةُ كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبُ وَاللَّامُ أَعْلَمُ
الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ خِمُّسٌ قَسُّقَسٌ وَخِمُّصٌ حَاصٌ وَبِمِصْبَاصٍ وَصَيْصَابٍ كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
وَتَيْرَةٌ وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْفُتُورُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَرَبٌ قَسُّقَسٌ وَقَسُّقَسٌ لَيْلَةٌ أَوْ جَمْعُ
إِذَا لَمْ يَنْمُ وَأَنْشُدُ إِذَا حَادَهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسُّقَسِيُّ وَرَجُلٌ قَسُّقَسٌ يَسُوقُ الْإِبِلَ وَقِجْ
قَسُّ السَّيْرِ قَسًّا أَسْرَعُ فِيهِ وَالْقَسُّقَسَةُ دَلْجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ يَقَالُ سَيَّرُ
قَسُّقَسٌ أَيُّ دَائِبٌ وَلَيْلَةٌ قَسُّقَسَةٌ شَدِيدَةٌ الظَّلْمَةُ قَالَ رُوْبَةُ كَمَّ جُبْنٌ مِنْ بَرِيدٍ
وَلَيْلٌ قَسُّقَسٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْلَةٌ قَسُّقَسَةٌ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنْ
مَعْنَى الظَّلْمَةِ فِي شَيْءٍ وَقَسُّقَسَتْ بِالْكَلبِ دَعْوَتْ وَسَيْفٌ قَسُّقَسٌ كَهَامٌ وَالْقَسُّقَسُ بَقْلَةٌ تَشْبَهُ
الْكَرْفُسَ قَالَ رُوْبَةُ وَكُنْتُ مِنْ دَائِكُذَا أَقْلَاسُ فَاسْتَسْقَيْنُ بِثَمْرِ الْقَسُّقَسِ يَقَالُ
اسْتَقَاءُ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ وَقَسُّقَسَ الْعَصَا حَرَّكَهَا وَالْقَسُّقَسُ الْعَصَا وَقَوْلُهُ صَلَّى
اللَّامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٌ وَمَعَاوِيَةُ أَمَّا أَبُو جَهْمٌ
فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسُّقَسَاتَهُ الْقَسُّقَسَةُ الْعَصَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
قَسُّقَسَاتَهُ أَيُّ تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا لِضَرْبِكُ فَاشْبَعِ الْفَتْحَةَ فَجَاءَتْ أَلْفًا وَقَوْلُ الْآخَرِ أَنَّهُ
أَرَادَ بِقَسُّقَسَاتِهِ عَصَاهُ فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

(* قَوْلُهُ « الْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِيخ » هَذَا إِذَا نَمَّاسُ الرُّوَايَةِ الْآتِيَةُ) .
مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِيِ بَدَلُ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسُّقَسَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
أَيُّ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا مِنَ الْقَسُّقَسَةِ وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ أَرَادَ كَثْرَةَ
الْأَسْفَارِ يَقَالُ رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ أَيُّ لَا حَظَّ لَكَ فِي
صَحْبَتِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمَقَامِ وَفِي رُوَايَةٍ إِي نِي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسُّقَسَاتَهُ الْعَصَا
فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسُّقَسَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَسُّقَسَاتِهِ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا فَزَادَ
الْأَلْفَ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ وَعَنْ الْأَعْرَابِ الْقُدْمُ الْقَسُّقَسُ نَبْتُ أَخْضَرُ خَيْثُ الرِّيحِ
يَنْبَتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ وَالْقَسُّقَسُ شَدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدُ وَيَنْشُدُ لِأَبِي جَهِيمَةَ
الذَّهْلِيِّ أَتَانَا بِهِ الْقَسُّقَسُ لَيْلًا وَدُونَهُ جَرَاثِيمٌ رَمَلٌ بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ وَأَوْرَدَهُ

بعضهم بينهم كفاف قال ابن بري وصوابه ففاف وبعده فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسير يداني منكبيته كفاف وصف طارقاً أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع
قبل وصوله إليه جراثيم رمل وهي القطاع العظام الواحدة جرة ثومة فأطعمه وأشبعه
حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبيته كفافاً وهو حبل تشد به يد الرجل إلى خلقه
وقسقت بالكلب إذا صحت به وقلت له قوس قوس